IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

Al-Koran's Method of Linguistic Reasoning in his Interpetation (The Purpose of the Wishes)

Mohammed Latif Abdullah*
Faculty oof Education and Languages – University of Charmo
mohammed.latif@charmouniversity.org

&
Dr. Khalil Rashid Ahmed
Faculty oof Education and Languages – University of Charmo
Khalil.Rashid@charmouniversity.org

Received: 12 /12 /2022 , **Accepted:** 2 /1/2022 , **Online Published : 31 /1/ 2023**

Abstract

Interpretation is a great science, and scholars have competed to obtain it, and it is a science that has historical roots that go back to the era of the Prophethood. The Companions used to ask the Messenger (PBUH) about the interpretation of verses that were confusing to them, and the Messenger (PBUH) would answer them with what God had opened up to him. Hence a science arose that was later called the science of interpretation, and after that the Companions excelled in developing works that serve the Qur'anic text, and his interpretation. And Al-Korani, like other scholars, delved into this science and took in its aspects, so he had a distinctive approach in interpretation that stops all scholars and researchers to take into consideration, that he does not give in to opinions from the first sight, but rather presents them to the reasonable and the transmitted until he comes out with an opinion, so we wanted to show the characteristics of this approach from the linguistic point of view as much this is what our study is about.

Keywords: Al-Kurani , Discriptive evidence , linguistic approach , hearing , analogy _ reason.

* **Corresponding Author**: Mohammed Latif Abdullah
E.Mail: mohammed.latif@charmouniversity.org, **Affiliation**: Charmo University-Iraq

منهج الكوراني في الاستدلال اللغوي في تفسيره (غاية الأماني)

محمد لطيف عبدالله

كلية التربية واللغات _ جامعة جرمو

و

أ.د. خليل رشيد أحمد

كلية التربية واللغات _ جامعة جرمو

الملخص: إن التفسير علم جليل، وقد تسابق العلماء من أجل نيله، وهو علم له جذور تأريخية تعود إلى عصر النبوة، كان الصحابة يسألون الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن تفسير آيات أشكلت عليهم، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يجيبهم بما فتح الله عليه، فمن هنا نشأ علم سمي فيما بعد بعلم التفسير، ونبغ من بعده الصحابة في وضع مؤلفات تخدم النص القرآني وتفسيره. والكوراني كغيره من العلماء تبحر في هذا العلم وأخذ بجوانبه، فكان له منهج مميز في التفسير يستوقف كل الدارسين والباحثين، فهو لايستسلم للآراء من أول وهلة، وإنما يعرضها على المعقول والمنقول حتى يخرج منها برأي، لذلك أردنا أن نبيّن خصائص هذا المنهج من الناحية اللغوية قدر تعلق الأمر بدراستنا هذه.

الكلمات الدالة: الكوراني، الأدلة الصناعية، المنهج اللغوي، السماع، القياس، العلة.

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً الذي بفضله يعبر اللسان ويفكر العقل والصلاة والسلام علي محمد صلي الله عليه وسلم، أمابعد:

فالقرآن الكريم مصدر أساس لبناء الأحكام اللغوية في العربية، وهو المقيس عليه ولايقاس به، والنص القرآني أعطى ديمومة للعربية، فكان سبباً مهماً لبقائها حيّة، فجاء بإعجاز لغوي وضمن أسلوبه النحو والصرف والدلالة والبلاغة، ضمن منهج لغوي محدد، فكان مرجعاً للنحاة واللغويين، فصنّفوا في جوانبه المختلفة، ومن أوائل الكتب التي عنيت بالنص القرآني، كتاب (غريب القرآن) لابن عباس (ت68هـ)، و(معاني القرآن) للفراء (ت207هـ) و (مجاز القرآن) لأبي عبيدة (ت209هـ) ، (معاني القرآن وإعرابه) للزجّاج (ت311هـ)، وغيرها.

وحين نتصفح تفسير الكوراني نجد لهذا الرجل منهجاً مميزاً من حيث تناوله جوانب اللغة في بيان معاني مفردات القرآن، وتوضيح مشكل آياته، والوقوف على المقصد القرآني، كل ذلك شكل هالة لغوية، يقف الدارس أمامها بالإعجاب والتأمل، لذلك وقع اختيارنا على (منهج الكوراني في

الاستدلال اللغوي في تفسيره (غاية الأماني)) موضوعاً للبحث، فضلاً عمّا ذكرنا فإن للكوراني شخصية لغوية فذّة، حيث لايقبل بكل رأي يطرح أمامه، ولايأخذ بمذهب معين، وإنّما يوازن المسائل ويقارنها بالصحيح الفصيح في العربية، ثمّ يرجح مايراه مناسباً صحيحاً مقنعاً. هذه الأسباب وغيرها دفعتنا لاختيار الموضوع ودراسته. وبعد جمع المادة العلمية وتدقيقها من تفسير (غاية الأماني في تفسير الكلام الرّباني) للكوراني (ت893هـ)،

شرعنا في تقسيمها، فجاءت في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أمّا التمهيد فتناول في الكوراني وتفسيره، وأما المبحثان فقد جاء الأول منهما في المنهج اللغوي عند الكوراني، وخصصنا الثاني للأدلة الصناعية عند الكوراني، ثم ختم البحث بالنتائج التي تمخضت عنها الدراسة. ومن أهم المصادر التي استعنّا بها لإنجاز البحث، فقد تنوعت بين كتب أصول النحو، والمعاجم، نذكر منها: لمع الأدلة في أصول النحو لأبي البركات الأنباري (ت577هـ)، والاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، ومن كتب المعاجم (لسان العرب) لابن منظور (ت711 هـ). إنّ الصعوبة التي واجهتنا في أثناء البحث فتمثل باستخدام الكوراني للعبارات الفلسفية بكثرة خلال عرضه للقضايا اللغوية، والوصول إلى فهم رأيه أمر صعب احيانا.

وفي ختام مقدمتنا هذه، نقول لكل من ساعدنا في هذا العمل جزاك الله خيرا، وعملنا هذا قابل للنقد، فمن وجد فيه شيئا استفاد منه فليحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك، وإن وجد فيه ما يستحق النقد والرد فهذا من أنفسنا والشيطان، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد.

التمهيد: الكوراني وتفسيره:

أولا: في حياة الكوراني

هوأحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أَحمد بن رشيد بن إبراهيم شرف الدّين (السخاوي، د.ت، ص241/1)، لُقب بشهاب الدّين ، وشمس الدّين، وشيخ الإسلام، و شرف الدّين، والشهرزوري و التبريزي و الكوراني والقاهري، والرومي الشافعي (طاشكبري زاده، د.ت، 51)، ثم الحنفي (الزركلي، 2002،ص97/1). وكنيته أبو العباس (حاجي خليفة، 1941، ص1486/2). ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة (الشوكاني، د.ت، ص39/1)، بقرية من كوران ،عالم ببلاد الروم (السخاوي، د.ت، ص241/1)، مفسر كردي الأصل، من أهل شهرزور (زكي، 1951، ص233). درس وهو بالقاهرة درسا عاما خاصا بالفحول وشهدوا له بالفضيلة التامة، ثم سافر إلى بلاد الروم (طاشكبري زاده، د.ت، ص51_52). ومن هنا بدأ ظهوره وشهرته، حتى أصبح شخصاً موثوقاً به لدى السلطان وشغل عدة مناصب عليا، ومع ذلك لم يخضع أبداً للسلطان في الأمور غير الشرعية، وقيل إنه عندما كان قاضياً في بروسيا أرسل السلطان إليه مرسوم وتضمنه أمراً يخالف الشّرع فمزق الكتاب، فأشماز السّلطان لذلك فعزله ووقع بينهما منافرة فارتحل المولى

الكوراني إلى مصر (طاشكبري زاده، د.ت، ص52). ثم رجع إلى السلطان ولم يزل على جلالته حتى وفاته. عاش الكوراني في عصـــر كثر فيه العلماء الأعلام الذين نبغوا في علوم الدين على تعدد ميادينها، وتوفروا على علوم اللغة بمختلف فروعها ومن شيوخه الذين أخذ منهم:

1_ الزين عبد الرحمن بن عمر القزويني البغدادي (ت 836 هـ) (الشوكاني، د.ت، ص39/1)

2_ الجلال الحلوائي (ت838 هـ) (السخاوي، د.ت، ص241/1).

3_ علاء الدين البخاري (ت841هـ) (البغدادي، 1951، ص191/2).

أما تلاتمذته، فقد تتلمذ على يد الكوراني كثيرون، نذكر منهم:

1_ محمد خان بن مراد خان بن محمد خان بن بايزيد خان بن أورخان ابن عثمان الغازي سلطان الروم وابن سلاطينها (ت885هـ) (آصاف، 1995، ص52):

2_ شكرالله الشيرواني (طاشكبري زاده، د.ت، ص135) .

3_ ابن اللجام (ت 901 هـ) (البغدادي، 1951، ص739/1).

آثاره و مؤلفاته:

لعالم مثل الكوراني مؤلفات وآثار كثيرة، وفي مجالات متعددة، ونشـــير الى بعض هذه المؤلفات، وهي:

_ في علم التفســير: ألف كتاب (غاية الاماني في تفســير الكلام الرباني) وهو التفســير الذي نحن بصدد دراسته، وسيأتي التعريف به.

_ وفي الحديث: ألف كتاب (الكوثر الجاري في رياض أحاديث البخاري) طبع الكتاب في أحد عشر مجلداً، بتحقيق الشيخ احمد عزو عناية، سنة 1429 هـ – 2008 م.

_ وفي النحو: ألف كتاب (المرشـح على الموشـح) وهي حاشـية الكوراني على الكافية في النحو لابن الحاجب، كتبها سنة تسع وثمانين وثمانمائة(حاجي خليفة، 1941، ص1370/2).

_ وفي علم العروض: ألف كتاب (الشافية في علم العروض والقافية) في نحو ستمائة بيت(الغزي المصري، 1990م، ص281/1).

_ وفي القراءات: ألف كتاب (العبقري) تعليقة على (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السـبع) للشـاطبي(البغدادي، 1951، ص135/1). وكتاب (لوامع الغرر شـرح فرائد الدرر) طبع الكتاب في مجلدين، بتحقيق ناصـر سـعود حمود القثامي، مكتبة الرشـد، ط1 ، 2010م . وكتاب (دفع الختام عن دفع وقف حمزة وهشـام) وهو شـرح لمنظومة الجعبري (فرائد الأسـرار من وقف حمزة وهشـام)، وفيه توضـيح لآراء اثنين من كبار علماء التجويد والقراءات هما حمزة وهشـام في مسـألة الوقف. وفي القراءات أيضـاً الف كتاب (كشـف الأسـرار عن قراءة الأئمة الأخيار) وهو شرح على منظومة الجزري، طبع الكتاب بتحقيق عبدالله حماد القرشي، دار الفتح، 1429 هـ _ 2008م.

_ وفي الفقه: ألف كتاب (الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع)، وهو شرح لـــ (جمع الجوامع للسبكي) طبع الكتاب، بتحقيق: سعيد بن غالب كامل المجيدي، نشر في الجامعة الإسلامية بالمدينة في خمس مجلدات، 1429 هـ_ 2008م. وغيرها من المؤلفات التي ألّفها الكوراني في علوم مختلفة (البغدادي، 1951، ص135/1).

وفاته: أجمعت المصادر التي ترجمت للكوراني أنه توفي في أواخر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة (893هـ) في قسطنطينية وصلى عليه السلطان(الشوكاني وآخرون، د.ت، ص41/1).

ثانياً: غاية الأماني: اختلف المؤرخون في تسمية الكتاب، فقد ورد في الشقائق النعمانية (طاشكبري زاده، د.ت، ص53)، والأعلام (الزركلي، 2002، ص98/1) والطبقات السنية (الغزي المصري، 1990، ص282/1_283)، وطبقات المفسرين(الأدنه وي، 1997، ص353) باسم (غاية الأماني في تفسير السبع المثاني)، بينما سماه حاجي خليفة (حاجي خليفة، 1941، ص1190/2)، وإسماعيل البغداي(البغدادي، 1951، ص135/1)، والكنوي (الكنوي،1324، ص48) بـ (غاية الأماني في تفسير الكلام الرّباني).

ولعل أصح هذه الأسماء هو: (غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني)، لأن هذا الاسم هو الذي نص عليه المؤلف في مقدمة تفسيره، قائلاً: ((سميته خاضعاً لله: غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني)) (الكوراني، 2018، ص40/1) وهو أعرف بكتابه من غيره.

مصادر تفسير الكوراني:

أ_ الاعلام:

نقل الكوراني تفسيره عن طائفة من الأعلام، مفسرين، ونحويّن، ولغويّن، نذكر منهم:

_ من المفسرين، نذكر: ابن عباس (رضي الله عنه) (الكوراني، 2018، ص449/2)، و ابن مسعود (الكوراني، 2018، ص261/4)، وابن إسحاق و مقاتل (الكوراني، 2018، ص17/6)، ونافع، وحفص، و ابوعمرو، وحمزة، والكسائي، و ابن كثير، وابن عامر (الكوراني، 2018، ص352/4)، وطاووس والشعبي و شريح وسعيد بن جبير (الكوراني، 2018، ص108/5)، وغيرهم.

_ من الفقهاء، نذكر: أبا حنيفة، والشافعي، ومالك، وأحمد بن حنبل (الكوراني، 2018، ص558/2)، وغيرهم.

_ من المحدثين، نذكر: ابن عباس و الضحاك (الكوراني، 2018، ص298/7)، البخاري (الكوراني، 2018، ص 274/2)، و مسلم (الكوراني، 2018، ص283/2)، و جابر (الكوراني، 2018، ص16/6)، والترمذي (الكوراني، 2018، ص399/2)،و الزهري (الكوراني، 2018، ص311/4)، وابن جرير (الكوراني، 2018، ص276/2، وغيرهم.

_ من النحويين واللغويّن: اعتمد الكوراني في نقل النصـوص على علماء النحو، أمثال: الخليل (الكوراني، 2018، ص5/ 95)، وسـيبويه (الكوراني، 2018، ص2/ 362)، ويونس بن حبيب و الفراء (الكوراني، 2018، ص5/ 84)، والزجاج (الكوراني، 2018، ص 6/ 289)، والأخفش (الكوراني، 2018، ص 135/6)، و قطرب (الكوراني، 2018، ص 227/5)، والأصـــمعي (الكوراني، 2018، ص 177/6)، وابن جني (الكوراني، 2018، ص 40/5)، وابن درســـتويه (الكوراني، 2018، ص 153/1)، وغيرهم.

_ من الشـعراء: يسـتشـهد الكوراني بشـعر شـعراء العرب المشـهورين، نذكر منهم: امرئ القيس (الكوراني، 2018، ص 855/3)، والنابغـــة (الكوراني، 2018، ص 75/6)، وزهير (الكوراني، 2018، ص 25/5)، والأعشـى (الكوراني، 2018، ص 731/6)، وعنترة، وخنسـاء (الكوراني، 2018، ص ، 765/3 _ 766)، وحسان، ولبيد (الكوراني، 2018، ص 27/5)، وذو الـــرّمة (الكوراني، 2018، ص 130/7)، والفرزدق (الكوراني، 2018، ص 150/1)، والأخطل، وأبو نواس، وأبا الطيب (المتنبي) (الكوراني، 2018، ص 73/7)، وغيرهم.

ب _ الكتب: اعتنى الكوراني في تفسيره بكثير من كتب التفسير و النحو واللغة، وهوينقل عنهم دون ذكر أسماء كتبهم التي نقل عنها.

طبعة التفسـير: طبع الكتاب لأول مرة بتحقيق مجموعة من الأسـاتذة الكرام في سـبعة مجلدات على النحو الآتي:

_ م1، بتحقيق: أ.د.حامد بن يعقوب الفريح، م2، بتحقيق: أ. د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل.

_م3، بتحقيق: أ.د. محمد بن سـريع بن عبدالله السـريع، م4، بتحقيق: أ.د. العباس بن حسـين الحـازمي، م5، بتحقيق: د.هادي بن علي ال رديني الزروي. م6، بتحقيق: د. عبدالله بن علي المجحدي. م7، بتحقيق: د.الجوهرة بنت محمد العنقري، دار الحضـــارة، ط1، 2018. ولم أجد غير هذه الطبعة فيما أعلم.

المبحث الأول

(المنهج اللغوي للكوراني في تفسيره): مرّ التفسير بأطوار كثيرة حتى اتخذ هذه الصورة التي نجده عليها الآن في بطون المؤلفات والتصـانيف، فكان الرسـول (صـلى الله عليه وسـلم) أول مفسـرٍ وشـارح لكتاب الله يبيّن للناس مانزل على قلبه، وبعد أن التحق الرسـول (صـلى الله عليه وسـلم) بالرفيق الأعلى، بدأ الصحابة بتفسير النص القرآني، وبيان ما علموه من الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأشهر المفسرين من الصحابة هم : الخلفاء الاربعة، وابن مسعود، وابن عباس، و أُبيّ بن كعب، و زيد بن ثابت، و أبو موسى الأشعري، وعبدالله بن الزبير(الصالح، 2000م، ص120)، ومن هنا بدأ علم التفسير ويأخذ منهجاً و مباديء، وهذا المنهج من مناهج التفسير هو ماعرف بـ (التفسير بالمأثور) وهو أجل أنواع التفاسير، ومنها التفسير بالرأي، والتفسير الإشاري ... إلخ.

ومنهجية الكوراني في تفسيره على النحو الآتي:

1_ افتتح تفسيره بمقدمة بيّن فيها سبب تأليف للتفسير، بقوله: ((عسى أن آتي للناس بكتاب عزيز، أميط عن جماله ما اعتراه من غبش الظلام ممن زاغ عن منهج الحق لتضليل الأنام، آتي بالحق وهو باسم أبلج، وأذهب بالباطل وهو نادم لجلج)) (الكوراني، 2018م، ص 87/1)

2_ تفسير القرآن بالقرآن: ومثاله ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱنۡحَرۡۖ ﴾ (الكوثر: 2) ((له القرابين والبدن مراغماً للمشركين الذين يسجدون للأوثان وينحرون لها. وقيل: ضع يدك على النحر في الصلاة. وفيه بعد، ويؤيد الأول قوله: ﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ﴾ (الأنعام: 162))) (الكوراني، 2018م، ص 1313/7).

3_ تحليل النص دلالياً: أي: يبدأ بتفسير المفردات، ثم يذكر المعنى الإجمالي للآية، ومثاله ذلك: قال الكوراني في تفسير قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: 2): ((الريبُ لغةً: القلق و الإضطراب ومنه ريب الدهر لنوائبه مصدر رابني إذ حصّل فيه الريب. أطلق على الشك إطلاق السبب على المسبب، لأن الشك ممّا يقلق النفس ويزعجها، ونفي جنس الريب عنه وكم مرتاب شقيّ فيه، لأنّه لسطوع برهانه بحيث لايتصور فيه الرّيب، وأن يتشبث بذيله غبار منه المنفي هو كونه بتلك الصفة، وكونه مظنّه له، كقولك لمن يكابرك بعد ظهور الحق من غير إمكان شبهة: هذا مما لاشك فيه)) (الكوراني، 2018، ص166/1 _167).

4_ له عناية بشرح مفردات الآية، وذكر مايتعلق بها في المسائل الصوتية و اللغوية والنحوية والدلالية، ومثاله ما جاء في تفسير قوله تعالى:﴿ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ﴾ (المعارج: ١٦) ((خبر بعد خبر، لأن أو خبر (لظى) إن كان الضمير للقصة، ويجوز أن يكون صفة إن كان (للظى) اللهب، لأن علم الجنس كالمعرف بلامه في إجرائه مجرى النكرة، وإن لم يجعل علم الجنس فحذف التنوين لإجراء الوصل مجرى لوقوف. وقرأ حفص نزاعة: (بالنصب على الإختصاص). والشوى جمع شواة جلدة الرأس، أو أطراف الإنسان، وكل ماليس بمقتل، يقال للرامي إذا لم يصب المقتل: أشوى)) (الكوراني، 2018م، ص 678/7_ 679).

5_ من منهجه، النقل دون التصريح باسم من ينقل عنهم، وهو سمة غالبة، ومثاله ماجاء في تفسير قوله تعالى:﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ (يونس: 83): ((لم يؤمن من بني إسرائيل بعد غلبة موسى إلا شبان من قومه، وقيل: الضمير في (قومه) عائد الى فرعون، وقد آمن من قومه مؤمن آل فرعون ومرأته آسية وخازنه وامرأته والماشطة. وهذا القول ليس بسديد

لأن الســـحرة من قوم فرعون وقد آمنوا أجمعون من غير لبث وكانوا ألوفاً)) (الكوراني، 2018م، ص 626/3 _628).

6_ الكشف عن المعنى بالإستعانة ببعض علوم البيان، ومثاله ما جاء في تفسير قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ (النور: 35)((... شبّه التوحيد وشرائع الإسلام ممّا دلّ عليه السمع والعقل بالنور في الإضاءة. ثمّ بالغ في المشبه به بما لامزيد عليه، دلالة على المبالغة في المشبه)) (الكوراني، 2018م، ص 163/5).

7_ تعليل إطلاق اللفظة، وبيان حجة إيثارها دون ســـواها، ومثاله في تفســـير قوله تعالى: ﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴾ (الرحمن: 48)قال: ((جمع فنن، وهو الغصن، خصصّها بالذكر، لأنها التي ينتفع بظلالها وثمارها وحســـن المنظر بأوراقها، أو جمع فن، أي: انواع من الثمار)) (الكوراني، 2018م، ص 180/7).

خصائص تفسيره: لابد لكل تفسير من التفاسير له سمات خاصة به يختلف بها عن التفاسير الأخرى، ومن أهم سمات تفسير (غاية الأماني) مايأتي:

1_ الشمولية والتكامل، أي: يشمل المستويات اللغوية و النحوية و الصوتية و الدلالية والبلاغية، غير أنّ الصفة الغالبة على تفسيره النحو والقراءة، ومثاله ما جاء في تفسير قوله تعالى:﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ﴾ (الإنسان: 21) (((عاليهم) نصـــب على الحال إما من المجرور في (عليهم) أو المنصـــوب في (حسِـــبتهم) أو (لقاهم) أو (جزاهم). وقرأ نافع وحمزة بسكون الياء على أنه مبتدأ مفرد في معنى الجمع كـ ﴿ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ (الأنعام: 45) و﴿ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴾ (المؤمنون: 67). و (ثياب ســـندس) خبره. و(خضرٌ) بالجر صفة (سندس). وقرأ نافع و أبو عمرو وابن عامر وحفص بالرفع صفة (ثياب)، و (وإستبرق) بالجر عطف على (سندس)، ورفعه نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم عطفا على (ثياب)، والســـندس مارق من الحرير، والإســـتبرق ما غلظ معرب اســـتبرك... ويجوز أن يكون الإســـتبرق بطانة لقوله: ﴿ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ ﴾ (الرحمن: 54))) (الكوراني، 2018م، ص 879_877/7).

2_ قد يعرض الكوراني للمسائل الخلافية سواء أكانت نحوية أم فقهية، ومثاله ما جاء في تفسير قوله تعالى:﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ (البقرة: 26) ((يُضل به كثيراً ويهدي به كثيراً): ((استئناف جار مجرى الاعتراض تتميماً للبيان، أو عطف بيان يقرّر أنّ كلاً من الفريقين موصوف بالكثرة، وأنّ العلم بكونه حقاً هدى، كما أن الجهل بحسن موقعه ضلال. وقيل جواب (ماذا)، والعدول الى الفعل، للدلالة على التجدد والحدوث، وفيه أن الأستفهام ليس على أصله ليقتضي الجواب. وكثرة المؤمنين بالذات وفي انفسهم، وإن قلّوا في مقابلة الضالين، فأن كلاً من القلة والكثرة تعتبر بالذات وبالإضافة، وإن قلوا كما فهم كثيرون كيفاً)) (الكوراني، 2018م، ص 343/1_ 344).

3_ إيجاز العبارة واختصارها، فهو لايطرد في تفسير المفردة إلى الإملال ولايختصر إلى حدّ الإخلال، ومثاله: في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴾ (الواقعة: 1)، قال: ((أي: القيامة، عبر عنها بالواقعة، دلالة على تحقق وقوعها لامحالة، كقولك: حدثت الحادثة)) (الكوراني، 2018، ص 200/7).

4_ أحياناً يكتفي بشرح مفردة واحدة ضمن الآية، ومثاله عند تفسير آية: ﴿ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴾ (الغاشية: 6) قال: ((جنس من الأشواك ترعاه الإبل مادام رطباً، فإذا يبس يتحاماه، وهو سم قاتل)) (الكوراني ، 2018م، ص 1109/7).

5_ لايعيد تفسير الآية أو المفردة القرآنية التي سبق وأن فسّرها، ومثاله ماجاء في تفسير قوله تعالى:﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾ (النازعات: 42)، حيث اكتفى بقوله: ((تعنتاً)) (الكوراني، 2018م، ص 958/7)، ولم يفسر الآية تفصيلاً.

6_ عنايته باشتقاق المفردة، وذلك ببيان أصل الكلمة التي وردت ضمن الآيات ، واشتقاقها اللغوي. ومن أمثلته: في تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ (البقرة: 3) قال الكوراني في أصل الصلاة: ((الصلاة فعلة من صلّى إذا دعا ... وقيل من الصلا ...)) (الكوراني، 2018، ص185/1) .

7_ عنايته بالمسائل النحوية، بحيث يعرب كل كلمة في الآية، ثم يرجح مايراه مناسباً من الأوجه الإعرابية، ومثاله ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ (آل عمران: 30) ((يوم نصب بـــ(تودُّ) وماعملت عطف على ماعملت، أي:

تودُّ كل نفس يوم تجد خيرها وشـرّها حاضـرين لوكان بينها وبين ذلك اليوم أمدا بعيدا، يجوز أن يكون منصوباً بـــ (ذكر) ويقع على (ماعملت)وحده ويرتفع و (ماعملت من سوء) على الابتداء وخبره (تودُّ) وضـمير بينه (لـــ) ماعملت من سـوء ويجوز عطف (ماعملت) على (ماعملت)، ويكون ((تودُّ)) حالاً والضمير ، إما لليوم أو لـــ (ماعملت)، و ((ما)) موصولة، لا لأن الشرط لايصح الارتفاع ((تودُّ)) لأن فعل الشرط إذا كان ماضياً والجزاء مضارعاً مثبتاً يجوز فيه الرفع و الجزم)) (الكوراني، 2018، ص1058/1).

8_ اعتنى الكوراني رحمه الله في تفسـيره بالأسـاليب البلاغية بفروعها المختلفة كالاسـتعارة و التشـبيه والكناية وغيرها. ومثاله ما جاء في قوله تعالى: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ﴾ (العنكبوت: 29) قال: ((إتفق السـبعة على أن الاسـتفهام هنا للإنكار والتعجب)) (الكوراني، 2018، ص163/5).

المبحث الثاني

أدلته الصناعية: أصول النحو: ((علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية، من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل))(السيوطي، 2006، ص21). وقيل: ((أصول النحو أدلة النحو التي تفرعت منها فروعه وفصوله ، كما أن أصول الفقه أدلة الفقه التي تنوعت عنها جملته و تفصـيله))(أبو البركات الأنباري،1957، ص80). فأصـول النحو علم يبحث في أدلة النحاة، حيث نهج النحاة في إستدلالاتهم ضروباً كثيرة في سبيل الوصول إلى الدقة في تقعيد قواعدهم ، ورسم أصولها ، وإظهار ملامحها . وقال ابن سلام في مدح ابن أبي إسحاق الحضرمى: ((كان أول من بعج النحو ومدّ القياس والعلل)) (ابن سـلام، د.ت، ص14/1). ومن أوائل الكتب في هذا المجال كتاب (أصول النحو) لابن سراج (ت316هـ)، والخصائص لابن جني (ت392هـ)، ووضـع أبوالبركات الأنباري (ت577هـــ) كتاباً سمّاه (لمع الأدلة)، وللسيوطي(ت911هـــ) (الاقتراح). واهتم الكوراني كغيره من النحاة بالأدلة النحوية في تفسـيره اهتماماً بالغاً، التي يثبت بها النحو، من سـماع وقياس وعلة . ومن الممكن حصـر الأدلة التي اسـتنبط منها اللغويون العرب حججهم النحوية، كالآتي :

أولاً : السـماع: السـماع أصـل من أصـول النحو العربي، يشـمل القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب نظماً ونثراً. جاء في اللغة: ((السّمع: حسُّ الأُذن ... والجمع أسماع ... والسّماع: ما سمّعت به فشاع وتكلّم به)) (ابن منظور، 1414هـ، ص162/8).

أما اصطلاحاً: فعرفه السيوطي بقوله: ((ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته ، فشمل كلام الله تعالى وكلام نبيه صـلى الله عليه وسـلم، وكلام العرب، قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده، إلى أن فسـدت الألسـنة بكثرة المولدين ، نظما ونثرا)) (2006، ص39). واحتج الكوراني بالأدلة

السماعية، من القرآن والأحاديث النبوية الشريفة و كلام العرب. وتختصر المادة المسموعة عند الكوراني بالآتي:

أ _ القرآن الكريم: إنّ القرآن هو أوثق النصوص، والاستشهاد به موقف قطعي لدى اللغويين وقبلوا كل ما جاء فيه، ولا يعرف أحد من اللغويين إنه تعرض لشيء ممّا أثبت في المصحف بالنقد والتخطئة(عمر، 2003، ص17)، قال الراغب الأصفهاني في فضل القرآن على كلام العرب: ((فألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذّاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم)) (الراغب الأصفهاني، 1312هـ، ص55). وقد أكثر الكوراني من الاستشهاد بالقرآن الكريم في تفسيره على مختلف المسائل اللغوية، ويمكن ملاحظة الأمور الآتية على شواهده القرآنية:

1_ يستشهد في أغلب الأحيان بالنص القرآني لغرض دلالي، فمثاله ماجاء في تفسير قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: 3) ((الريبُ لغةً: القلق و الاضطراب ومنه ريب الدهر لنوائبه مصدر رابني إذ حصّل فيه الريب. أطلق على الشك إطلاق السبب على المسبب، لأن الشك ممّا يقلق النفس ويزعجها، ونفي جنس الريب عنه وكم مرتاب شقيّ فيه، لأنه لسطوع برهانه بحيث لايتصور فيه الرّيب، وأن يتشبث بذيله غبار منه المنفي هو كونه بتلك الصفة، وكونه مظنّه له))(الكوراني، 2018، ص1/166_168).

2_ يقتطع من الآية الكريمة مايدل بها على موضع الشاهد، فجاءت شواهده القرآنية قصيرة، مثاله في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ (القصص: 20) اللام للبيان كما في ﴿ هَيۡتَ لَكَۚ ﴾ (يوسف: 23) وليس صلة للناصحين، لأن معمول الصلة لايتقدم على الموصول)) (الكوراني، 2018، ص5/498).

3_ قد يورد أكثر من شاهد قرآني على مسألة واحدة، ومثاله قوله تعالى:﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴾ (الكهف: 47) قال الكوراني (((وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) ليس عليها جبال ولانبات (وحشرنهم) وجمعناهم إلى الموقف أثر إلى الماضي، إشارة إلى تحقق وقوعه، كما في قوله:﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾ (الأعراف: 44)، وقيل: للدلالة على أن الحشر قبل تسيير الجبال، وليس بسديد، لقوله: ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ ﴾ (طه: 108) ، بعد قوله: لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا ١٠٧ ﴾ (طه: 107)...)) (الكوراني، 2018، ص4/562).

ب_ القراءآت القرآنية: القراءات هي: ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة))(ابن الجزري، 1999، ص9). ولقبول القراءة الصحيحة وضع العلماء شروطاً، وهي: ((كلُّ

قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصّحيحة التي لايجوز ردّها ولا يحلّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختلّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذّة أو باطلة، سواء أكانت عن السّبعة أم عمّن هو أكبر منهم)) (ابن الجزري، د.ت، ص9/1).

وقد استدل الكوراني في تفسيره بشواهد كثيرة في القراءات القرآنية، وكانت طريقته في الاستشهاد كالآتي:

1_ استدل بالقراءآت للوصول الى المعنى المقصود في الآية، ومثاله: ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ (البقرة: 285)((قرأ حمزة والكسائي و (كتابه) بالإفراد على إرادة القرآن أو الجنس فيعمّ الكتب و يرادف الجمع)) (الكوراني، 2018، ص1022/1). وأيضا ماجاء في تفسير قوله تعالى:﴿ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ (النساء: 43) قال الكوراني: ((كناية عن الواقع، وذهب الشافعي _رحمه الله_ الى ظاهره، وجعل ملامسة الذكر والانثى من أسباب الحدث، لقراءة حمزة والكسائي: (لمستم) بالقصر)) (الكوراني، 2018م، ص 102/2_103).

2_ في أغلب الأحيان يذكر الكوراني اسم صاحب القراءة ، كما في المثال السابق التي يستشهد بها، ومثاله في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ (الشعراء: 56) قال: ((متأهبون مستعدون. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، في رواية هشام (حَذِرون) على الصفة المشبهة، أي: خائفون متحذّرون، والمعنيان يلائمان المقام)) (الكوراني، 2018، ص329/5_330).

ج_ في الحديث النبوي الشريف: ختلف العلماء في مسألة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، على الرغم من مجيء الحديث بالمرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث الفصاحة والبلاغة، قال الجاحظ: ((لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً، ولا أقصد لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً ، ولا أحسن موقعاً ، ولا أسهل مخرجاً ، ولا أفصح معنى، ولا أبين في فحوى، من كلامه (صلى الله عليه وسلم كثيرا)) (1423هـ ، ص13/2_14).

ويمكن تقسيم مذاهب العلماء من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، على ثلاثة أقسام، هي(الحديثي، 1981، ص21):

الأول: مذهب المانعين مطلقاً ويمثل القائلين به ابن الضائع وأبوحيان الأندلسي، وحجتهم: أنّ الأوائل لم يحتجوا بالحديث مطلقاً، والرواة جوزوا النقل بالمعنى.

الثاني: مذهب المجوزين مطلقاً: ويمثله، ابن مالك (ت672 هـ) و رضي الدين الاسترابادي(ت688هـ)،
(الحديثي، 1981، ص24_25).

الثالث: مذهب المتوسطين: وزعيمهم، الشاطبي (ت790هـ)، حيث أجاز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها. ويمنع الاحتجاج بالأحاديث التي رويت بالمعنى دون اللفظ.

أمّا الكوراني فقد أنزل الحديث منزلة كريمة في الاستشهاد، ولم يعرض عنه، وكانت طريقته في الاستشهاد بالحديث على الوجه الآتي:

1_ يستشهد في أغلب المواضع بالحديث لغرض دلالي: مثاله ماجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (الفلق: 5) ((والحسد تمني زوال نعمة الغير وحصولها للحاسد، والاغتباط هو تمني حصول مثله من غير طلب زواله عنه، والمراد بقوله (صلى الله عليه وسلم): (لا حسد إلا في اثنين العلم الذي يعمل به والمال الذي ينفق في سبيل الله) وإنّما عبر عنهما بالحسد مبالغة في الحرص عليهما)) (الكوراني، 2018، ص1359/7_ 1360).

2_ يكثر من نقل الحديث بالمعنى لا باللفظ: ومثاله ما جاء في قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ (الناس: 4)، إذ قال: ((اسم المصدر أطلق على الفاعل مبالغة. والوسوسة حديث النفس بالشر، أصله صوت الحلي ... روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الرسول (صلى الله عيه وسلم) قال: (إن للشيطان بابن آدم لّمة يوعده بالشر وتكذيب الحق))) (الكوراني، 2018، ص1366/7). ولفظ الحديث عند الترمزي: ((إنّ للشّيطان لمّة بابن آدم وللملك لمّة فأمّا لمّة الشّيطان فإيعاد بالشّر وتكذيب بالحقّ، وأمّا لمّة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحقّ، فمن وجد ذلك فليعلم أنّه من اللّه فليحمد اللّه ومن وجد الأخرى فليتعوّذ باللّه من الشّيطان الرجيم)) (الترمذي، 1996م، ص94/5).

3_ يستدل أحياناً بجزء من الحديث لبيان معنى المقصود: ومثاله ما جاء في تفسير سبع المثاني في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ (الحجر: 87) ((هي الفاتحة، أو السبع الطوال ... هذا والحق انها الفاتحة، لمّا في الحديث: (إنها السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته))) (الكوراني، 2018، ص90/4_93).

د. كلام العرب منظومه ومنثوره:

1_ **الشعر** : قال ابن فارس: ((والشعر ديوان العرب، وبه حفظت الأنساب، وعرفت المآثر، ومنه تعلّمت اللغة. وهو حجّة فيما أشكل من غريب كتاب الله جلّ ثناؤه وغريب حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحديث صحابته والتابعين)) (ابن فارس، 1997، ص212). وانقسم العلماء الشعراء الذين استشهدوا بشعرهم على أربع طبقات، وهم: الطبقة الأولى: (الشعراء

الجاهليون)، والطبقة الثانية: هم (المخضـــرمون)، والثالثة: هم (الإســـلاميون)، والطبقة الرابعة: (المحدثون) (البغدادي، 1997، ص1/5_6). أمّا موقف العلماء من الاحتجاج بالشـــعر، فعلى نحو ما نقله البغدادي بقوله: (فالطبقتان الأوليتان يســـتشـــهد بشـــعرهما إجماعاً، وأمّا الثالثة فالصـحيح صـحة الاسـتشـهاد بكلامها ... وأما الرابعة فالصـحيح أنه لايسـتشـهد بكلامها مطلقًا، وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم)) (1997م، ص6/1).

وقد استشهد الكوراني بالشعر أكثر من استشهاده بالشواهد الأخرى، واستشهد الكوراني في تفسيره بأشعار شعراء الطبقات الأربعة من دون حرج على المسائل اللغوية وممّن استشهد بشعره:

_ الشعراء الجاهليون، منهم: زهير بن أبي سلمى، وامرؤ القيس، والنابغـــة (الكوراني، 2018، ص 855/3، 75/6، 25/5) وغيرهم.

_ الشعراء المخضرمون، ومنهم: لبيد، والأعشى، والخنساء، وذو الـــرّمة، والشمّاخ (الكوراني، 2018، ص731/5، 765/3_766 ، 27/5). وغيرهم .

_ الشـــعراء الاســـلاميون، منهم: الفرزدق، و رؤبة بن العجاج، والأخطل (الكوراني، 2018، ص150/1) وغيرهم .

_ الشعراء المحدثين، ومنهم (أبو الطيب) المتنبي (الكوراني، 2018، ص73/7).

وكان أكثر اسـتشـهاده بشـعر شـعراء الطبقات الثلاث الأولى، ويمكن بيان طريقة الكوراني في الاستشهاد بالآتي:

1_ صـرح الكوراني باسـم القائل في أغلب الشـواهد، ومثاله: ماجاء في تفسـير قوله تعالى: ﴿ نُّسۡقِيكُمۡ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ (المؤمنون: 21)، يقول الكوراني: ((قرأ نـافع، وابن عـامر، وأبوبكر بفتح النون، وهما لغتان، والفتح أخف وأشهر، وقد جمعها (لبيد) في بيت:

سقي قومي بني نجد وأسقى نميراً والقبائل من هلال)) (الكوراني، 2018، ص27/5).

2_ وقد لايصـرح باسـم القائل، ومثاله:ما جاء في بيان معنى (قسّيس) في تفسـير قوله تعالى: ﴿ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ ﴾ (المائدة: 82) حيث قال: ((علماء ، من قسَّ الشـئ: طلبه، قال:

..... يصبحن عن قسّ الأذى غوافلاً)) (الكوراني، 2018، ص372/2).

3_ وقد يذكر الكوراني شـــطراً من البيت، ومثاله: ماجاء في قوله تعالى:﴿ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾ (البقرة: 50)((فلقناه لأجل إنجائكم، الباء للسببية، أو ملتبساً بكم، فالباء للمصاحبة، كقول أبي الطيب:

..... تدوس بنا الجماجم والتّربا))(الكوراني، 2018، ص1/434_435).

2_ **النثر (أمثال العرب)**: المثل العربي أحد شواهد السماع الى جانب الشعر والحديث والقراءات، وله أهمية بالغة في تأصـيل بناء القواعد النحوية، قال السـيوطي في تعريفه: ((المثلُ جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلةٌ بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل عما وردت فيه إلى كلِّ ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تُضرب وإن جُهلت أسبابُها التي خرجت عليها، واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها ما لا يُستجاز في سائر الكلام)) (1418هـ _ 1198م، ص 1/375). وقال ابن جني: ((الأمثال عندنا وإن كانت منثورة، فإنها تجرى فى تحمّل الضرورة لها مجرى المنظوم فى ذلك)) (1998م، ص2/114)، ونقل عن أبي علي الفارسي علة ذلك: ((لأن الغرض فى الأمثال إنما هو التيسير، كما أن الشعر كذلك، فجرى المثل مجرى الشعر فى تجوّز الضرورة فيه)) (1998م، ص2/114). والمثل كجزء من النثر تعرض العلماء للاستشهاد بها، كما ذكر السيوطي أسماء القبائل الذين أخذوا منهم ، وهم: قريش يأتي بالمرتبة الاولى، ثم قيس وتميم و أسد، ثم بعد ذلك من هذيل و بعض الكنانة وبعض الطائيين (1418هـ _ 1998م، ص1/167)، وأساس ترتيب هذه القبائل بهذا الشكل يرجع الى دعامتين: ((الأولى: مقدار قرب مساكنها من مكة وما حولها، والثاني: مقدار توغلها من البداوة)) (أنيس، 1992م، ص51). ويرى طه حسين أن الأمثال أدب شعبي مضطرب متطور، يصلح أن يؤخذ مقياساً لدرس اللغة ومقياساً لدرس الجملة القصيرة كيف تتكون، ومقياساً لنوع خاص لبعث الشعوب بالألفاظ والمعاني (حسين، 1352هـ _ 1933م، ص 354).

أمّا طريقة الكوراني في الاستشهاد بالأمثال العربية فكانت على النحو الآتي:

أ_ أكثر استشهاداته بالأمثال، لغرض بيان معاني الألفاظ ، ومثاله: قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ (القصص: 79)((الحظّ: النصيب والبخت، وفي المثل: (الدنيا أحاظ وجدود))) (الكوراني، 2018، ص5/554).

ب_ قد يستشهد الكوراني بالمثل لبيان وجه إعرابي، ومثاله: ماجاء في تفسيره قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ ﴾ (الروم: 24) ((الفعل مقدّر بأن، وبعد حذفه نزّل الفعل منزلة المصدر وأزيل أثره كما في (تسمع بالمعيدي))) (الكوراني، 2018، ص5/642).

ج_ قد يستشهد الكوراني بالمثل نفسه في مواضع عدة، مثال ذلك ماجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ ﴾ (الفرقان: 40)((يريد قريشاً في مسايرهم في التجارات إلى بلاد الشام، والقرية اسمها (سدوم)، أعظم قرى قوم لوط، سميت باسم قاضيها، وكان آية في الظلم والجور حتى صار مثلاً (هذا قضاء سدوم))) (الكوراني، 2018، ص262/5)، واستشهد بهذا المثل أيضاً في موضع آخر، عندما فسّر قوله تعالى:﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ ﴾ (العنكبوت: 31)، قال: ((إشارة إلى قرية سدوم، وفي المثل: (أجور من قاضي سدوم))) (الكوراني، 2018، ص595/5).

ثانيا: القياس : وهو من الركائز التي ميّزت بين علم اللغة وعلمي النحو والصرف، لأن علم اللغة يأتي عن طريق السّماع، وأمّا علما النحو والصرف عن طريق القياس (سعيد الافغاني، 1994، ص78)، ولذلك قال الكسائي: ((إنمّا النحو قياس يتبع)) (أبو طاهر المقرئ، 1989، ص53) .

والقياس لغة: ((تقدير الشيء بالشيء)) (ابن فارس، 1986م، ص739)، يقال: ((قاسه بغيره وعليه، أي على غيره، يقيسه قيسا وقياساً ... إذا قدّره على مثاله)) (الزبيدي، 2001، ص416/16).

وفي الاصطلاح: عبارة: ((عن تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل: هو حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل: هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع، وقيل: هو اعتبار الشئ بالشئ بجامع)) (ابن البركات الأنباري، 1957، ص93).

وأركان القياس أربعة: أصل، وفرع، وعلة، وحكم(السيوطي، 2006، ص181). والكلام من حيث الاطراد والشذوذ أربعة، فهي: المطرد في القياس والاستعمال، والمطرد في القياس شاذ في الاستعمال، والمطرد في الاستعمال شاذ في القياس، والشاذ في القياس والاستعمال (ابن جني، د.ت، ص98_99).

أما موقف الكوراني من القياس، فهو على النحو الآتي:

1_ القياس الصحيح عنده ماقيس على كلام العرب، مثاله في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ ﴾ (النور: 52)، قال: ((قرأ حمزة، وأبوعمرو، وخلّاد عن حمزة في وجه بسكون الهاء ... والباقون بالكسر مع الإشباع، إلّا حفصاً، وهشاماً، وقالون روماً للتخفيف، والاشباع هو القياس، وانفرد حفص بإسكان القاف قياساً على (كَتْف))) (الكوراني، 2018، ص191/190/5).

2_ بيان ماكان على غير قياس: ومثاله ما جاء في الآية: ﴿ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ ﴾ (النمل: 49)قال: ((قرأ السبعة إلاّ عاصم بضمّ الـــميم على أنه مصدر (أهلك)، أو اسم مكان منه، وفتح الميم مع اللّام عاصم في رواية شعبة على أنه مصدر (هلك) واسم مكان منه، وكسر اللاّم في رواية حفص على المصـــدر، أو اســـم مكان على غير القياس كالمرجع)) (الكوراني، 2018، ص446/5).

3_ القياس على الشـــاذ: ومثاله ما جاء في تفســـير قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ (الأعراف: 16) هو دين الإســـلام، ونصـــبه على الظرف، وإن كان حذف (في) من المحدود شاذ، نحو قوله:

..... كما عسل الطريق الثعلب)) (الكوراني، 2018، ص636_635/2).

ثالثاً: العلة: وهي ركن من أركان القياس، جاء في اللغة: ((العلة المرض ، علّ يعلّ واعتلّ أي مرض فهو عليلٌ ... واعتلّ عليه بعلّة واعتلّه إذا اعتاقه عن أمر. واعتلّه تجنّى عليه. والعلة: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته، كأنّ تلك العلّة صارت شغلا ثانيًا منعه عن شغله الأول ... وهذا علة لهذا أي سبب)) (ابن منظور، 1414هـ ، ص471/11). وفي الاصطلاح هي: ((ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجًا مؤثرًا فيه)) (الجرجاني، 1983، ص154). وقد تناول النحاة العلة في كتبهم، منهم: ابن الســـراج في كتابه (الأصـــول في النحو)، والزجاجي في (الايضاح في علل النحو)، وابن جني خصص جزءاً كبيراً من كتابه (الخصائص) للعلة، وابن الأنباري في كتابه (لمع الأدلة). واهتم الكوراني بالعلة اللغوية في تفسيره، وفيما يأتي أمثلة للعلة عنده:

1_ علة المعنى: ومثاله ما جاء في تفســـير قوله تعالى: ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ (البقرة: 19)، قال: ((الرعد: صوت شديد يحصل من اصطكاك أجرام السحاب، يتولد بإذن الله ناراً لامعة هي البرق، لبريقه)) (الكوراني، 2018، ص277/1).

2_ علة الاستقراء: ومثاله ، ماجاء في بيان معنى (المفلحون) في تفسير قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة: 5)، حيث قال: ((والفلاح: الشّق، ولذلك ســـمي الحارث فلاّحاً، والمراد به الفوز، لأن من فاز ببغيته، كأنه انفتح في وجهه كل باب خير، وكل ما وافقه في الفاء والعين دالّ على معناه كفلق وفلذ)) (الكوراني، 2018، ص210/1).

3_ علة الحكم: ومن أمثلته ما جاء في تفســـير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ (البقرة: 2): ((المشار إليه مادلّ عليه (آلم) وهي السورة أوالقرآن. فالاشارة إليه بـــ (ذلك) الموضوع للبعيد، لأن

الكلام بعد التكلم به في حكم المتباعد، قال الله تعالى: ﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ (البقرة: 68)، لأنه لمّا وصل من المرسل اليه وقع في حكم المتباعد)) (الكوراني، 2018، ص1/160_161).

4_ علة التأويل: قال الكوراني في معنى (اللبوس) في تفسير قوله تعالى:﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ (الأنبياء: 80) ((صنعة الدرع ... (ولتحصنكم من بأسكم) بدل اشتمال من (لكم)، قرأ أبوبكر بالنون مسنداً إليه تعالى. وابن عامر وحفص بالتاء مسنداً إلى ضمير الصنعة أو اللبوس، بتأويل الدروع)) (الكوراني، 2018، ص4/952_953).

5_ علة المشابهة: ومثاله: قال الكوراني في تفسير الآية: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ ﴾(النمل: 18) ((ففيه أن التاء لاتدل على تأنيث المسمى، بل هي تاء الوحدة يقع على القبيلين، يقال: حمامة ذكر وحمامة أنثى)) (الكوراني، 2018، ص5/414_515).

6_ علة الاستعمال: ومن أمثلته: قال الكوراني في تفسير الآية:﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (البقرة: 60) ((أي: فإن ضربت أو فضرب، والفاء على الوجهين فصيحة، لأنها تنبئ محذوف إشارة إلى أن السبب الأصيل في ذلك هو أمرالله وإرادته لا فعل موسى والوجه هو الثاني، لقلة التقدير، ولأن الفاء الجزائية لاتصح بدون (قد) وإضماره ضعيف)) (الكوراني، 2018، ص1/452).

نتائج البحث:

بعد دراسة تفسير الكوراني للوقوف على المنهج الذي سار عليه في معالجته وتفسيره للآية القرآنية، تبين أن منهجه يتفق مع ما سار عليه السابقون له، والنتائج التي خرجنابها في دراستنا لمنهجه، هي:

_ بدأ الكوراني تفسيره بمقدمة بين فيها سبب تأليفه، وإن لم يُشر إلى منهجٍ محددٍ ليسير عليه في تفسيره، ولكن من خلال بحثنا نجد أنه يجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.

_ بيّن البحث أن الكوراني له عناية خاصة بالمسائل اللغوية، من النحو، والصرف، والبلاغة، والصوت، والدلالة.

_ وقد اعتمد الكوراني في تفسيره على طريقة تفسير القرآن بالقرآن وهي أقوى أنواع التفسير. واحتج بالقراءات القرآنية المتواترة، واحيانا بالشاذة.

_ واحتج بالحديث مطلقاً، فسار على منهج ابن مالك في ذلك، فأخذ بالحديث بالمعنى واللفظ.

_ أظهرت الدراسة أن الكوراني قد أخذ بالشعر أيضا في الاحتجاج اللغوي، فلم يبعد أي عصر من العصور، حتى احتج بشعر المحدثين، والغالب في احتجاجه الشعر الجاهلي.

_ واحتج بالأمثال لبيان معاني الألفاظ واشتقاقها.

_ أظهر البحث أن الكوراني اعتنى بالأدلة الصناعية في تفسيره للآيات القرآنية، من السماع والقياس والعلة .

_ والقياس الصحيح عنده ماقيس على كلام العرب، وهو يبين ماكان على غير قياس، كما قاس على الشاذ.

_ واهتم الكوراني بأنواع العلل اللغوية، إمّا لبيان معاني الالفاظ، أو لتوجيه وجه إعرابي، أو لترجيح المسائل الخلافية.

المصادر والمراجع:

1. ابن الجزري، شمس الدين. 1420هـ– 1999م. منجد المقرئين ومرشد الطالبين. (ت 833هـ)، ط1. دار الكتب العلمية.
2. ابن الجزري، شمس الدين. د.ت. النشر في القراءات العشر. تحقيق: علي محمد الضباع. (ت 833 هـ). دار الكتاب العلمية. بيروت. لبنان.
3. ابن جني، عثمان. 1376هـ _ 1957م. الخصائص. (ت 392هـ). ط3، دار الكتب المصرية.
4. ابن فارس. أحمد. 1406 هـ – 1986 م. مجمل اللغة. (ت 395هـ). دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. ط2. مؤسسة الرسالة. بيروت.
5. أبو طاهر، عبد الواحد. 1410 هـ – 1989 م. أخبار النحويين. (ت349 هـ). تحقيق: مجدي فتحي السيد. ط1. دار الصحابة للتراث. طنطا.
6. الأدنه وي، أحمد. 1417هـ_ 1997م. طبقات المفسرين. تحقيق: سليمان بن صالح الخزي. ط1. مكتبة العلوم والحكم. السعودية.
7. آصاف، عزتلو يوسف بك. 1415هـ _ 1995م. تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى النهاية. ط1. مكتبة مدبولي. القاهرة.
8. الأفغاني، سعيد. 1414هـ _ 1994م. في أصول النحو. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية. دمشق.
9. أنيس، ابراهيم. 1992م. في اللهجات العربية. ط2. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
10. البغدادي، إسماعيل باشا. 1951م. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. (ت 1399 هـ). دار أحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

11. البغدادي، عبد القادر. 1418 هـــ – 1997 م. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. (ت1093هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. ط4. مكتبة الخانجي. القاهرة.

12. الترمذي، محمد. 1996م. سنن الترمذي.(ت279هـ). حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف. ط1. دار الغرب الإسلامي. بيروت.

13. الجاحظ، عمرو. 1423 هـــ. البيان والتبيين . (ت 255هـــ). دار ومكتبة الهلال. بيروت.

14. الجرجاني، علي. 1403هـ –1983م. كتاب التعريفات. (ت 816هـ). ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

15. الجمحي، محمدد.ت. طبقات فحول الشـعراء. (ت 232هـــ). تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني. جدة.

16. حاجي خليفة، مصـــطفى.1941م. كشـــف الظنون عن أســـامي الكتب والفنون. (1067هـ). دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

17. الحديثي، خديجة. 1981م. موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف. دار الرشيد. العراق.

18. حسين، طه. 1352هـــ _ 1933م. في الادب الجاهلي. ط3. مطبعة فاروق. مصر. القاهرة

19. الراغب الأصفهانى، أبو القاسم.1412 هـ . المفردات في غريب القرآن. (ت 502هـ). تحقيق: صفوان عدنان الداودي. ط1. دار القلم. الدار الشامية. دمشق. بيروت.

20. الزَّبيدي، محمد. 1422 هـــــ– 2001م. تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: جماعة من المختصـين. من إصـدارات: وزارة الإرشـاد والأنباء في الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

21. الزركشي، بدر.1376 هـ – 1957 م. البرهان في علوم القرآن. (ت 794هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

22. الزركلي، خير الدين. 2002 م. الأعلام. (ت 1396 هـ). دار العلم للملايين. ط15. بيروت. لبنان.

23. زكي، محمد أمين. 1370هـ _ 1951م . تأريخ السليمانية. ترجمة: الملا جميل الملا أحمد الروزبياني. شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة. بغداد.

24. السخاوي، شمس الدين. د.ت. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. (ت902هـــ). دار مكتبة الحياة. بيروت.

25. السيوطي، عبد الرحمن. 1427 هـــ – 2006م. (ت 911هـــ). الاقتراح في أصول النحو. ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية. ط2. دار البيروتي. دمشق.

26. الشوكاني، محمد. د.ت. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع . (ت 1250هـ). دار المعرفة. بيروت.

27. طاشـكبري زاده، أحمد. 1395هـــــ _ 1975م. الشـقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. (ت 986هـ). دار الكتاب العربي. بيروت.

28. عمر، د. أحمد. 1988م. "البحث اللغوي عند العرب". ط6. عالم الكتب. القاهرة.

29. الغزي المصري، تقي الدين. 1990م. الطبقات السنية في تراجم الحنفية. (ت1010هـ). تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو. دار الرفاعي.

30. الكنوي، محمد. 1324 هـــــ. الفوائد البهية في تراجم الحنفية. عنى بتصـحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني. ط1. دار السعادة. مصر.

31. الكوراني، شهاب الدين. 2018م. غاية الاماني في تفسير الكلام الرباني. (ت893هـ). تحقيق: م1، بتحقيق: أ.د.حامد بن يعقوب الفريح. م2، بتحقيق: أ. د. يوســف بن عبدالعزيز الشبل. م3، بتحقيق: أ.د. محمد بن سريع بن عبدالله السريع . م4، بتحقيق: أ.د. العباس بن حســين الحازمي. م5، بتحقيق: د.هادي بن علي الرديني الزروي . م6، بتحقيق: د. عبدالله بن علي المجحدي . م7، بتحقيق: د. الجوهرة بنت محمد العنقري. ط1. دار الحضـــارة. الرياض. السعودية.

Refernces:

1. Abu Taher, Abdul Wahid. 1410 AH - 1989 AD. Akhbar Alnahwiiyn (D 349 AH). Investigation: Magdy Fathi Al-Sayed. 1st Edition. Companions House for Heritage. Tanta.
2. Afghani, Said. 1414 AH _ 1994 AD. In the Origins of Grammar. Directorate of University Books and Publications. Damascus.
3. Al Zarkali, Khair El Din. 2002 AD. Al'aelam. (D 1396 AH). House of knowledge for millions. 15th edition. Beirut. Lebanon.
4. Aladana Wei, Ahmed. 1417 AH _ 1997 AD. Layers of interpreters. Investigation: Suleiman bin Saleh Al-Khazy.1st Edition. Library of Science and Governance. Saudi Arabia.
5. Al-Baghdadi, Abdul Qadir. 1418 AH - 1997 AD. The Treasury of literature and the pulp of the tongue of the Arabs. (D in 1093 AH). Investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Haroun. i4. Al-Khanji Library. Cairo.
6. Al-Baghdadi, Ismail Pasha. 1951 AD. The Gift of those who know the Names of the Authors and the Effects of the Compilers. (D 1399 AH). Arab Heritage Revival House. Beirut. Lebanon.

7. Alghwzi Almsri, Taqi al-Din. 1990 AD. Sunni Classes in the Translations of the Hanafi. (D 1010 AH). Investigation: Abdel Fattah Mohamed El Helou. Al-Rifai House.
8. Al-Jahiz, Amr. 1423 AH. Statement and Clarification. (D 255 AH). Al-Hilal House and Library. Beirut.
9. Al-Jomahi, Muhammad N.D. Layers of poets' stallions. (D 232 AH). Investigation: Mahmoud Mohamed Shaker, Dar Al-Madani. Jidda.
10. Al-Kanawi, Muhammad. 1324 AH. Gorgeous Benefits in the Altarajm of the Alhanafi. By correcting it and commenting some additions to it, he meant: Muhammad Badr al-Din Abu Firas al-Naasani. 1st Edition. House of happiness. Egypt.
11. Al-Kourani, Shihab El-Din. 2018 AD. The Purpose of the Wishes in the Interpretation of the Divine Speech. (D 893 AH). Investigation: Section 1, investigated by: Prof. Dr. Hamid bin Yaqoub Al-Farih. M2, investigated by: a. Dr.. Youssef bin Abdulaziz Al-Shibl. Section 3, investigated by: Prof. Dr. Mohammed bin fast bin Abdullah fast. Section 4, investigated by: Prof. Dr. Abbas bin Hussein Al-Hazmi. Article 5, investigated by: Dr. Hadi bin Ali al-Rudaini al-Zarwi. Section 6, investigated by: Dr. Abdullah bin Ali Al-Majhadi. Section 7, investigated by: Dr. Al-Jawhara bint Muhammad Al-Anqari. 1st Edition. Civilization House. Riyadh. Saudi Arabia.
12. Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim. 1412 AH. Vocabulary in the Strange Qur'an. (D 502 AH). Investigation: Safwan Adnan Daoudi. 1st Edition . The house of the pen. The Levantine House. Damascus. Beirut.
13. Al-Sakhawi, Shams Al-Din. N.D. The Shining Light of the People of the Ninth Century. (D 902 AH). Life Library House. Beirut.
14. Al-Shawkani, Muhammad. N.D. Full Moon Rising with Virtues after the Seventh Century. (D 1250 AH). House of Knowledge. Beirut.
15. Al-Suyuti, Abdul Rahman. 1427 AH - 2006 AD. (D 911 AH). Suggestion in the Origins of Grammar. It was recorded and commented on by: Abdul Hakim Attia, revised and presented to him by: Aladdin Attia. 2nd Edition. Beiruti House. Damascus.
16. Al-Tirmidhi, Muhammad. 1996 AD. Sunan al-Tirmidhi (D 279 AH). It was verified and his hadiths were published and commented on by: Bashar Awwad Maarouf. 1st Edition. Islamic West House. Beirut.
17. Al-Zarkashi, Badr. 1376 AH - 1957 AD. Proof in the sciences of the Qur'an. (D 794 AH). Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1st Edition. The Arab Book Revival House, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
18. Al-Zubaidi, Muhammad. 1422 AH - 2001 AD. Bride Crown Jewels Dictionary. Investigation: a group of specialists. Publications: Ministry of Guidance and News in Kuwait. The National Council for Culture, Arts and Literature in the State of Kuwait.
19. Anees, Ibrahim. 1992 AD. In Arabic Dialects. 2nd Edition. Anglo Egyptian Library. Cairo.
20. Asaf, Ezzlo Youssef Bey. 1415 AH _ 1995 AD. The history of the sultans of Bani Othman from their inception until the end. 1st Edition. Madbouly Library. Cairo.
21. Hadithi, Khadija. 1981 AD. The position of Grammarians to Invoke the Honorable Hadith. Dar Al-Rashid. Iraq.
22. Haji Khalifa, Mustafa. 1941 AD. Revealing Suspicions About the Names of Books and the Arts. (1067 AH). Arab Heritage Revival House. Beirut. Lebanon.

23. Hussein, Taha. 1352 AH _ 1933 AD. In pre-Islamic Literature. 3rd Edition. Farouk Press. Egypt. Cairo
24. Ibn al-Jazari, Shams al-Din. 1420 AH - 1999 AD. The upholsterer of the reciters and the guide of the seekers. (D 833 AH), 1st edition. Scientific books house.
25. Ibn al-Jazari, Shams al-Din. N.D. Posted in the ten readings. Investigation: Ali Muhammad al-Dabaa. (D 833 AH). Scientific Book House. Beirut. Lebanon.
26. Ibn Faris. Ahmed. 1406 AH - 1986 AD. The entire language of Ibn Faris. (D395 AH). Study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan. i2. Message Foundation. Beirut.
27. Ibn Jinni, Othman. 1376 AH _ 1957 AD. Properties. (D 392 AH). 3rd edition, Egyptian Book House.
28. Jurjani, Ali. 1403 A.H. -1983 A.D. Definitions book. (D 816 AH). It was set and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher. 1st Edition. Scientific books house. Beirut. Lebanon.
29. Omar, d. Ahmed. 1988 AD. Linguistic research among the Arabs. 6th Edition. The world of books. Cairo.
30. Tashkebarizadeh, Ahmad. 1395 AH _ 1975 AD. Anemone anemone in the scholars of the Ottoman Empire. (D 986 AH). Arab Book House. Beirut.
31. Zaki, Muhammad Amin. 1370 AH _ 1951 AD. History of Sulaymaniyah. Translation: Mulla Jamil Mulla Ahmad Al-Ruzbyani. Iraqi Publishing and Printing Company Limited. Baghdad.